فالقرائن ما تدل على تحقق الخبر بالنسبة الى جميع الاوقات
والاذهان فلا يكون الخبر المحتف بالقرائن مفيدا دائما
فلذلك قطع النظر عن القرائن واسقط الخبر المحتف
بها عن درجة الاعتبار وخرج من الخبر الصادق بخلاف
الدليل فانه ادة الدال على تحققه في جميع الاوقات بالنسبة
الى جميع الاذهان فيكون الخبر المدل مفيدا للعلم دائما
فلذا لم يقطع النظر عن الدليل وادخل خبر الرسول
بسبب ذلك في الخبر الصادق ورد هذا الجواب بان المراد
بالقرينة هاهنا ما يدل على صدق الخبر دلالة قطعية
بحيث لا يحتمل تخلف الخبر عنه على ما يدل عليه قول المصنف
مع قطع النظر عن القرائن المفيدة لليقين بدلالة العقل
ولا شك ان القرينة القطعية الدلالة لا تنفك عن الخبر
كما لا ينفك الدليل عنه فتامل قوله المفيدة اي باعتبار
انضمامها للخبر وقوله لليقين اي الاعتقاد المطابق للواقع
الجازم الثابت واعلم ان ما ذكره من افادتها مع الخبر
لليقين هو احد قولين والقول الاخر هو ان خبر الاحاد
المحتف بالقرائن لا يفيد الا الظن قوله بدلالة العقل
متعلق بالمفيدة اي افادة اليقين بدلالة العقل ونظره
قوله فخبر الله الخ فيه ان هذا لا يتفرع على ما ذكره لان ما ذكره
يتفرع عليه خروج خبر الله وخبر الملك عن الخبر الصادق كما
بيناه لا دخولهما فيه وانما يحكم خبر الرسول كما قال نعم
لو قال فيما سبق قلنا المراد خبر مجرد عن القرائن واصل العامة
الخلق يكون سببا لعلمهم لتفرع عليه قوله فخبر الله الخ ان
خبر الله وخبر الملك انما يكونان سببين لعلم عامة الخلق
اذا وصلا اليهم ولا يصلان اليهم الا من جهة الرسول فيكون

حكمها

حكمها حكم خبر الرسول ويكونان حينئذ داخلين في
الخبر الصادق لا خارجين عنه والحاصل ان خبر الله
وخبر الملك ان اعتبر من حيث وصولها للرسول كانا
خارجين عن الخبر الصادق بكون المراد به ما يكون سببا
لعلم عامة الخلق وهما في الحالة المذكورة انما يكونان سببين
لعلم الرسول فقط فلا يرد ان على حصر الخبر الصادق في
الخبر المتواتر وخبر الرسول وان اعتبر من حيث وصولها
لعامة الخلق كانا داخلين في الخبر الصادق لكون المراد
بالخبر الصادق الخبر الواصل لعامة الخلق الذي
يكون سببا لعلمهم وحينئذ داخلان فيه يكون حكمها حكم خبر
الرسول ولا يرادون على حصر الخبر الصادق في الخبر
المتواتر وخبر الرسول لدخولهما تحت خبر الرسول حينئذ
اذ اعلمت هذا فكان اللائق ان يفرع على المراد الذي ذكره خروج
خبر الله وخبر الملك بالنسبة لوصولهما للرسول عن الخبر الصادق
ثم يقول او المراد خبر واصل لعامة الخلق يكون سببا لعلمهم ويفرع
عليه ما ذكره بقوله فخبر الله الخ المفيد لدخولهما في خبر الرسول
بالنسبة لوصولهما لعامة الخلق ويمكن ان يقال ان
تفريع خبر الله وخبر الرسول باعتبار دخولهما في خبر الرسول
على ما ذكره من كون المراد الخبر الذي يكون سببا للعلم لعامة الخلق
باعتبار ان علم عامة الخلق بمضمون الخبر يستلزم وصول
الخبر اليهم فالتفريع بالنظر لهذا اللازم اذ خبر الله
وخبر الملك لا تعلم عامة الخلق مضمونهما الا اذا وصلا
اليهم ولا يصلان اليهم الا من جهة الرسول فيكونان
داخلين في خبر الرسول فتامل قوله فخبر الله او خبر الملك اي
باعتبار ان كلا منهما واصل لعامة الخلق ومفيد لهم العلم قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)